المملكة الأردنية الهاشمية

جامعة إربد الأهلية

المؤتمر

الرابع للغة والأدب والنقد

٢٠-٢١/٧/٢٠٠٥

ملخصات الأبحاث المقدمة في المؤتمر

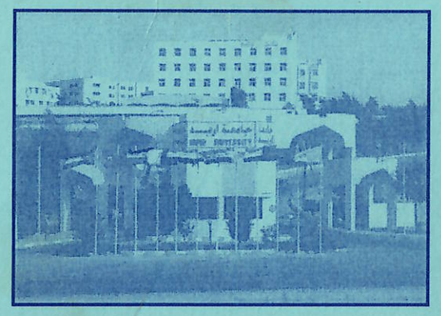

٢٠٠٥

تهتم الذرائعية الأدبية، من هذا الجانب بالمواضعات والشروط الأدبية التي أقرتها الثقافة وجعلت نصا ما ينتمي إلى حقل الأدب وإلى جنس أدبي محدد فيه، هذه المواضعات والشروط هي ما يطلق عليها مصطلح "الأعراف الأدبية".

وتهتم الذرائعية الأدبية من الجانب الآخر حسب نظرية التواصل الأدبي بما يعرف "بالكفاءة الأدبية" التي تمكن المؤلف من أن يكتب نصا أدبيا وتخول القارىء للتعامل مع النص الأدبي وفقا لأدبيته، وهذا البحث لا يكتفي بمحاولة إيضاح هذه الجوانب النظرية وتطورها، ولكن يتخطى ذلك لدراسة نماذج من النصوص الشعرية المعاصرة ما أمكن ذلك.

ثنائية المرأة والديار المعلقات السبع المشهورات أنموذجاً

د. سعاد سيد محجوب

كلية الدراسات الإسلامية-دبي

Moh_nugud@hotmail.com

ملخص

من أهم ركائز هيكلية بناء القصيدة الجاهلية وصف المرأة وذكر ديارها، ويوم ظعنها أو رحيلها من ديار إلى أخرى مع أهلها طلبا للماء والكلأ، وما يسببه هذا الرحيل من عذاب وألم تخور أمامه همة الرجال الصناديد، وطالما دأب علماء الأدب والمختصون على دراسة هذه اللبنات في الهيكل البنيوي للقصيدة الجاهلية مع مراعاة تامة للحالة النفسية التي اعترت الشاعر وقتئذ واستفزت مشاعره فنسج من الحروف أجمل المعاني وحاكها حلة زاهية ألبسها الزمان ليفاخر بها منذ أن قصد الرجل القصيد، وسالت لغة القوافي من لسانه عذبة ندية. وما زال الزمان يفاخر بهذه الحلة الزاهية التي قلما يجود الزمان بمثلها أو بمثل أصحابها، لتكون هذه الدراسة مرتكزة حول ثنائية تتقابل فيها صورة المرأة بوصفها العنصر الأساسي الذي يحرك أحاسيس الشاعر من ألم وعذاب سببه رحيلها، وصورة الديار التي خلت من أهلها لتلبس القصيدة ثوبها الجديد وقد صاغ نسيجه تلك المعاناة التي يتكبدها الشاعر عشقاً وألماً ترجمه شعراء المعلقات السبع (امرؤ القيس وطرفه بن العبد وزهير بن أبي سلمى ولبيد والحارث بن حلزة وعمرو بن كلثوم وعنترة بن شداد) ومع ما مازجها من خيال شعري شكلت مفرداته عقود جمان في جيد المرأة التي أيقظت فيهم جذوة الحب ولم تخمد أواره نارها إلا بمخاطبة تلك الديار.

تناولت هذه الدراسة بالبحث والتقصي أثر الظروف المحيطة وقتئذ بالشاعر في تميزه وتفرده، وكيف طوع الشاعر هذه الظروف وسخرها لخدمة النص الأدبي، حتى يحقق ما يصبو إليه من إبداع وتألق بينما حاول بعضهم أن يحقق ذاته وإبداعه من خلال مجاهرته بمغامراته ولهوه كامرىء القيس؛ لذا جاء وصفه لفتاته صريحاً دقيقاً، حتى كاد أن يكون هذا الجانب من المعلقة مسرحية متعددة الفصول على مسرح دار جلجل، وقد